آية الانشقاق قد نبهقه ٭ فأصاب الهدى بنفس مفيقه
ورأى وسع رحمة الله حتى ٭ جاءها مسلماً فلم يرَ ضيقه
ولقد صار آية لأناسٍ ٭ بعده في شريعةٍ وحقيقه
جاء موسى اليه بالشرع يدعو ٭ منكراً للحقيقة الزنديقه
وأراد الإله اطلاع موسى ٭ ان في الباطن العلوم الانيقه
وابتلاه فلم يطق صحبة الخضر ٭ وقد كان في المسير رفيقه
فغدا منكراً عليه الى ان ٭ نال تغريبه وذا تشريقه
ومشى الناس في شريعة عيسى ٭ ليس يدرون غيرها في الخليقه
وعليها قد جاءت الرسل حتى ٭ كان عيسى وامه الصديقه
فاراهم حقائقاً جهلوها ٭ وعليه الحمار ابداً نهيقه
ثم هموا بقتله فوقاه الله ٭ بالرفع مشهداً لن يطيقه
ثم ان الإله ارسل بالجمع ٭ وبالفرق نفس حبر شفيقه
فدعا الناس ظاهراً ودعاهم ٭ باطناً فهو مسجد وحديقه
سيد المرسلين قد ود موسى ٭ لو يرى منه طيب تلك السليقه
وسيدعو بشرعه الناس عيسى ٭ ثم في قبره يكون لصيقه
هكذا الامر جاء صلى عليهم ٭ ربنا ما نوى الحديد عتيقه

قال رحمه الله ﷺ في ديوانه الحائز سنة ١٠٩٢

لو ان من يطلب مولاه ٭ مثل الذي يطلب دنياه
لكان يلقاه بلا شبهة ٭ في كل شيء كان يلقاه

من يطلب

من يطلب الدنيا ترى قلبه ٭ مستغرقاً فيها واحشاه
وعقله قد اسرته كما ٭ بذكرها قد اشغلت فاه
يحب من يوصله نيلها ٭ وان يكن ابغض اعداه
ويركب الاهوال في نيلها ٭ اهوال دنياه وعقباه
وقلبه في كل حبها صادق ٭ يطلب منها ما تمناه
وليته في ربه هكذا ٭ والناس اشكال واشباه
لو اخلصوا في الله اخلاصهم ٭ في غيره نالهم الله
وخصهم منه بما خصهم ٭ وكان بالذكر لهم جاه
ولكن التقدير قد عاقهم ٭ عنه وفاز الكل لو لا أه
وهو الذي يقضي عليهم بهم ٭ لأن علم الله مبداه
والعلم عنهم كاشف حيثهم ٭ في عدم لا شيء معناه
وكينما هم جاء ايجادهم ٭ من نعمة المولى وجدواه
والخير والشر سواء له ٭ ايهما بالخلق اولاه
والله لا يظلم شيئاً وقد ٭ فاضت على الكل عطاياه

قال رحمه الله ﷺ

ان قلت لم اقدر ولم استطع ٭ ادفع عني كيد شيطاني
او قلت ذا صعب على همتي ٭ فانت في كذب وبهتان
ان الشياطين من النار هم ٭ والماء منه كان انسان
والماء يطفي النار والنار لا ٭ تسطو على الماء بسلطان

Copyright © King Saud University